



النعت

■ **النعت تابعٌ لأسمٍ قبله، يبيّن صفةً من صفاته، ويطابقه (2)**
ويتبعه في إعرابه رفعاً ونصباً وجرّاً. نحو: [هذا كتابٌ مفيدٌ -
قرأت الكتابين المفيدَين - مررت برجالٍ شجعانٍ - سافرتُ
معلماتٍ فاضلاتٍ...].

حکمان

- النعت مشتق أو جامد، فالمشتق نحو: [ودّعت صديقاً مسافراً]، والجامد نحو: [عدوّنا عدوّ ثعلب].
- وقد يكون اسماً، كما جاء في الأمثلة المتقدمة.
- أو شبه جملة، نحو: [هذا كتاب على الطاولة، أو فوق الطاولة]. ف [على الطاولة] و [فوق الطاولة] نعت لكلمة [كتاب].
- أو جملة، فيشترط أن تشتمل على ضمير يعود إلى المنعوت فيربطها به. نحو: [سافر طالبٌ يحمل حقيبةً (3)] و[زارنا تلميذٌ كتابه ممزقٌ]

النعْت السببِي

■ إذا قيل مثلاً: هذه فتاة ممزّقة كتابها] فإن كلمة [ممزّقة] نعت. غير أن معنى النعتية فيه لا يقع على ما قبله، بل يقع على ما بعده، أي [الكتاب]، إذ الكتاب هو الموصوف بأنه ممزّقة، لا الفتاة. وقد اصطلح النحاة على أن يسمّوا هذا الصنف من النعوت: [النعْت السببِي]

أحكام النعت السببي

1- هو مفردٌ في كل حال وبعده اسمٌ مرفوعٌ في كل حال.

2- يتبع ما قبله في الإعراب والتعريف والتنكير.

3- يطابق ما بعده تذكيراً وتأنيثاً.

بعد أن تمّ البحث، وجدنا من المفيد أن نقول: إن من الغرائب أن العامّة تستعمل النعت السببي - بالسليقة - صحيحاً فصيحاً، في جميع أحواله .

النعته المقطوع

■ إذا أراد العربي تنبيهك على ما يريد من مدح أو ذمّ أو
ترحم... خالف ما اعتيد من طرائق التعبير الشائعة المألوفة،
فقطع النعت عن المنعوت، فلم يتبعه في الإعراب

■ فإذا كان المنعوت مرفوعاً أتى بالنعته منصوباً نحو: [سافر خالدُ العالمِ].

■ وإذا كان المنعوت منصوباً أتى بالنعته مرفوعاً نحو: [رأيت خالداً العالمِ].

■ فإذا كان المنعوت مجروراً أتى بالنعته منصوباً أو مرفوعاً نحو: [سَلِّمْتُ على خالدِ العالمِ أو العالمِ].

■ وقِسْ على أمثلة المدح هذه، ما كان ترحماً نحو: [رأيت خالداً المسكينِ]، أو ذمّاً نحو: [سافر خالدُ الكسولَ]، و[مررت بخالدِ الجبانِ] .

■ قال الأخطل (كتاب سيبويه - هارون 2/62):

■ نفسي فداءُ أميرِ المؤمنينَ إذا أبدى النواجذَ يومَ باسِلٍ ذَكَرُ

■ الخائضُ الغَمْرَ والميمونُ طائرُهُ خليفةُ اللهِ يُستسقى بِهِ المَطَرُ

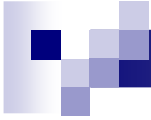
■ وفيه أنه استعمل الرفع بعد الجر. فقد جرّ كلمة [أمير] على أنها

مضاف إليه. ثم رَفَعَ كلمة [الخائضُ]، على أنها نعت مقطوع عن

منعوته المجرور: [أمير].

■ . وقال تعالى: [وَأَمْرَأْتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ] (المسد 111/5)

■ وفيه استعمال النصب بعد الرفع. فقد جاءت كلمة [امرأته]، مرفوعة على أنها معطوفة على ضمير [يصلى] في الآية السابقة، ثم جاءت كلمة [حمّالة] منصوبة، على أنها نعت مقطوع عن منعوته المرفوع: [امرأته].



- . وقالت الخرنيق أختُ طرفةَ بنِ العبدِ لأمّه:
- لا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ
- النازلين بكلِّ مُعْتَرَكٍ والطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ
- (لا يَبْعَدُنْ: لا يَهْلِكُنْ، والجزر: الإبل. وإنما هم آفة الجزر، لكثرة ما يذبحون منها للضيفان. الطيبون معاقد الأزر: أرادت وصفهم بالعفة.)